السنة الثامنة — ثمن النسخة ثلاثة غروش — العدد ٧١١

المعرض

الاشتراك
في لبنان وسوريا : ١٢٥ غرشاً ذهباً
في الخارج : ١٠ دولاوات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

يقال

ان المجلس السوري لن يذكر في صلب الدستور شيئاً عن الحدود السورية

وان فرنسا لا تمانع في انتخاب فيصل السعود ملكاً على سوريا ، اذا تقررت الملكية •

بيروت الاربعا في ٦ حزيران سنة ١٩٢٨

المعرض اليومي

هوذا المعرض اليومي يتقدم الى قرائه بحلة جديدة ، ولكنها لا تختلف كثيراً عن حلته السابقة

واننا نترك الحكم للقاريء الكريم على ما يراه من طلائع التحسين في الجريدة اليومية

...

قال لنا الكثيرون من الاصدقاء اننا اخطأنا اختيار الفرصة لاصدار المعرض جريدة يومية فالازمة الاقتصادية آخذة بخناق البلاد ونخشى ان يستفحل امرها اكثر مما هو عليه الان

صدق الاصدقاء في توهمهم فنحن نعترف اننا لم نحسن انتقاء الفرصة في هذه الازمة العصيبة ، ولكن كان لا بد من صدور المعرض يومياً وكان قد سبق الوعد باصداره فلم يكن بد من تنفيذ الوعد

وبما انه قد صدر الان فيجب اذن ان يصدر كما يريده قراؤه ومريدوه •

وعلى هذا الاساس وفي سبيل تحقيق هذه الامنية باشرنا العمل الشاق •

...

اننا نعتذر الى القراء عن تأخرنا الى اليوم باعداد معدات الجريدة اليومية ونعتقد انهم سيرون في جريدتهم بعض التعويض عن هذا التأخير

واننا نعاهدهم على ان نتابع الخطة التي تمشينا عليها الى اليوم والمبدأ الذي كان روح الحياة في هذه الجريدة • انها كانت وستظل نعم الطريق للمعرض ••

والله ولي التوفيق •••

« ميشال زكور »



الصحافة اللبنانية تكرم الصحافة الارجنتينية

نزل السنيور كارسكيلا من كبار محرري جريدة « اراسون » — اكبر جريدة مسائية في عاصمة الارجنتين — ضيفاً كريماً على العاصمة اللبنانية وقد اقام له المسيو لافستر مدير قلم المطبوعات واقامت له الصحافة اللبنانية حفلتين كبيرتين اتت الصحف على وصفهما وما قيل فيهما • وقد اكتفينا نحن لهذا العدد برسم احدى الحفلتين

من اليمين الى الشمال : الجلوس : الاساتذة : محمد الباقر « البلاغ » اسكندر الخوري « الرفايل » . السنيور كراسكيلا • المسيو لافستر : قنصل الارجنتين • جبران التويني « الاحرار » رامز سركيس « لسان الحال »

الوقوف : الاساتذة ادمون وهبه مراسل اراسون في بيروت • ميشال زكور « المعرض » خير الدين الاحدب « العهد الجديد » بشاره الخوري « البرق » المسيو فسيه « لاسيري » سمعان فرح سيف « الاحوال » وديع عقل « الوطن »

« تصوير اسعد دقوني »



الانسة كلارا ميل كندياني

الصحافية الفرنساوية الحسناء ابنة الصحافي بير ميل مدير الفيغارو وهي تحرر قسماً سياسياً في جريدة ابيها ما برحت منذ شهرين ضيفة كريمة على لبنان وسورية وقد كتبت عنها الصحف شيئاً كثيراً وقد رجعت بالامس من البادية حيث زارت قبائل العرب وستسافر غداً على «الشامبليون» الى فرنسا

« تصوير اسعد دقوني »

...



الناس بالناس ...

يشعر الناس جميعاً في هذه الايام بازمة اقتصادية خانقة ، ونظن انه للمرة الاولى تشهد بيروت حوادث افلاس متتابعة وتصفيات قضائية بكثرة كما يجري في هذه الايام •

بل ان الناس اخذوا يبالغون في تقدير الخطر المحيق بالحالة المالية والتجارية وتجاوبت اشاعات السوء عن بعض كبار المحلات التجارية ، ولا صحة لشيء من هذه الاشاعات ولكن اخبار السوء ، وخصوصاً الكاذبة — سريعة الانتشار

فالحالة ليست مريعة بقدر ما يصفها بعض المتشائمين ولكنها ليست مرضية في شيء ومحاطة بالخطر •

وبينما نحن نرى هذا الموقف المؤلم اذا بنا نشهد موقفاً اكثر ألماً واشد غضاضة هو موقف الحكومة والبرلمان الجامد الغريب تجاه هذه الحالة

واذا عتبنا المصارف الكبرى والصيارف لتشديدها الخناق على التجارة وسحب ثقتها من السوق رغم ما يضعه التاجر بين يديها من الضمانات الاكيدة مقابل بعض سلفيات تحل بها بعض هذه الازمة • فان هذا العتب يبلغ اقصى حدوده من هذه الحكومة التي لم تفكر الى الان بالتدخل تدخلا فعلياً لتدارك خطر شديد مخيف يهدد كيان بيروت التجاري والمالي ومن واجب الحكومة ان توجد • في ازمة كهذه، حلاً لا يضيع التجارة ولا ينكب المصارف ، وفي مقدورها ان تفعل ذلك ببعض الحزم والعزم

اما البرلمان ، حفظه الله ، فهو لاه برئاسته وبالوزير الواحد وبالوزراء الخمسة وبالانسحاب من حزب الائتلاف وبالانضمام الى حزب التقدم عن معالجة هذه الحالة وعن الاهتمام بمسألة زيادة الرسوم الجمركية التي كانت سبباً كبيراً فعالاً في هذه الازمة ، حتى لقد صح فيه قول المثل

« الناس بالناس والقطعة بالنفاس ••• »

وعلى ذكر الجمرك نقول انه قد اكتشفت بعض فضائح جديدة فيه هي سلسلة للفضائح الماضية سنبدأ بها في اعدادنا المقبلة •

مندوب المفوض السامي في المجلس

يسافر الى فرنسا في اواخر هذا الاسبوع مندوب المفوض السامي لدى الحكومة اللبنانية ، ولكنه سيعود الينا بعد مدة — وربما كان المسيو سالومياك من الفرنساويين القلائل الذين يتركون اثراً طيباً في البلاد باخلاقهم ولين جانبهم وحسن معاملتهم ان لم يكن باتباعهم سياسة اوفق من سياستهم الحالية لمصلحة البلاد اللبنانية •

وبمناسبة هذا السفر نلفت نظر الحكومة اللبنانية والبرلمان الى مسألة ما برحت خرقاً غريباً للدستور اللبناني وللاستقلال الوهمي الذي تتمتع به • وهذا الخرق يرجع تاريخه الى عهد اللجنة الادارية يوم كان المسيو « بتي » — وكان في ذلك الحين موظفاً لبنانياً — يحضر جلسات هذه اللجنة كمندوب عن الحكومة، ثم لما عهد امر وكالة المفوض السامي في

حكومة لبنان الى موظف مخصوص صار هذا الموظف يحضر جلسات المجلس التمثيلي بدون ان يعترض احد على حضوره حتى صار حضوره ضرورياً اجبارياً .

ثم وضع المجلس الدستور اللبناني ووضعت المفوضية تحفظاتها المشهورة فلم يكن في الدستور ولا في التحفظات نص او شبه نص او اقل تلميح يشير الى امكان حضور مندوب المفوض السامي بصفة رسمية جلسات المجلس النيابي والى اعطائه حق الكلام والمناقشة مع النواب اثناء الجلسات .

فمجرد حضور المندوب مع هيأة الحكومة هو خرق ظاهر للدستور واعطائه حق المناقشة والكلام اثناء الجلسات هو انتقاص واعتداء على حق النيابة وانا لنعجب كيف لم يقم نائب الى الان ويستوضح الحكومة عن هذه المسألة الدقيقة

ليست القضية متعلقة بشخص المسيو سالومياك الذي نحترمه ونجل اخلاقه الطيبة وعريكته اللينة ولا متعلقة بشخص خلفه الموقت المسيو بوبون الذي عرف الكثيرون فيه مثل صفات المسيو سالومياك ولكنها مسألة مبدأ ومسألة كرامة ومسألة دستور .

اما اذا كانت هناك قضية تستلزم رأي المفوضية فعلى الوزارة ان تخابر حضرة المندوب خارج المجلس وعليها ان تدلي هي بنفسها بهذا الرأي امام النواب كجواب من المفوضية على سؤال البرلمان .

تعطيل الاوريان

عطلت المفوضية جريدة الاوريان الى مدة شهرين

والاوريان هي احدى الصحف الممتازة التي يجب ان تعيش لا ان تعطل لانها جريدة حياة وحرب وجهاد ، فنحن اول من يحتج على تعطيلها وطالب المفوضية بعهدها للصحف من انها لا تعطل الجرائد الا اذا مست كرامة الجيش او عكرت صفو الامن العام .

ومن سخرية القدر بالناس في امر هذا التعطيل ان الاوريان اصيبت من اليد التي دافعت عن سلطتها وبسبب قضيتين اثنتين كانت هي في طليعة المدافعين عنهما معاكسة في خطتها تلك الاكثرية الساحقة من زميلاتها ومن ابناء البلاد

فقد كانت وحدها تدافع عن القضاء الاجنبي وعن الادغام القضائي فجاءها التعطيل القاتل بسبب انتقادها قاضياً فرنساوياً في حلب

ووقفت بالامس ضد اكثرية الجرائد تدافع عن وجوب بقاء التعطيل الاداري سيفاً مصلتاً في يد السلطة فكان عنقها اول من اصيب بهذا السيف فتدحرج دامياً بين يدي قرائها وهو يقول

— من بيت ابي ضربت

❀❀❀

سالومياك يودع

توجه صباح الاحد الى بكركي حضرة المسيو سالومياك مندوب المفوضية لدى حكومة لبنان يصحبه موسى افندي مبارك سكرتير دائرته لزيارة غبطة البطريرك الماروني بمناسبة سفره الى باريس بالاجازة يوم الاربعا وقد تناولا طعام الظهر على مائدة غبطته

في السياسة السورية

دمشق في ٣ حزيران سنة ٢٨ — لمراسل المعرض

قررنا ان نجعل قسم المراسلات الخصوصية في هذه الجريدة كفرع من التحرير فيكون للمراسل رأيه وخطته يدافع عنهما في حقله الخاص والجريدة تترك لملء الحرية في ذلك على شرط ان لا تتعارض هذه الخطة مع مبدأ « المعرض » الاساسي وان لا يتعرض المراسل للشخصيات

واما المقدمة التي افتتح بها الاديب مراسل دمشق رسائله الينا فنشكره عليها في حين اننا كنا نفضل اهمالها لولا علاقتها بموقف الوطنيين السوريين :

خطة المعرض واسلوبه

كلمة ثناء اوجهها الى (المعرض) قبل ان اخط كلمة فيه، هذا واجب على الوطنيين السوريين لا يرون في قضائه غضاضة . فالجريدة اللبنانية المتطرفة لم تمنعها وطنيتها اللبنانية المتطرفة ان تعطف على القضية الوطنية السورية المتطرفة يوم كان المتطرف اسلوباً سياسياً يحتذى وعن نصرة السياسة السورية الايجابية يوم اريدت تجربة هذه السياسة ايضاً . والحقيقة ان الوطنيين لا يخجلون من هذا « التطرف » ما دام فيه ثبات على مبدأ شريف ، وما دام منبثقاً عن ايمان وطني قوي . وهم اليوم لا يزالون يفاخرون بهذا المبدأ . فالمبدأ باق لن يتغير ولكن الطرق الى تحقيقه قد تغيرت . كانت سياستهم تقوم على « التقاطع » ما دامت مطالب بلادهم لم تحقق . اما الان فانها قائمة على (التقارب) وان شئت فقل على التفاهم وعلى تجربة هذا التفاهم والى ابن يصل بهم او يوصل قضيتهم . فليس اذن هناك هوادة او تغيير بل هناك مرونة وسعة صدر واطمئنان الى السياسة الايجابية العملية . لقد كان السلاح الرجعي الوحيد الذي يستعمل ضد الوطنيين هو كلمة « متطرفين » وكانوا يفسرون لرجال الحكومة الافرنسية هذه الكلمة بانها عبارة عن قذف فرنسا في البحر . فاذا بهؤلاء الوطنيين المتطرفين لا يريدون هذا ولا يقدرون عليه . ذلك لان العمل وراء هذا « القذف » معناه ان الوطنيين قوم يعيشون حياة شعرية محضة والسياسة والشعر لا يجتمعان في صعيد واحد فالذين يتولون قيادة الامة ويعملون في سياستها لن يكونوا شعراء !..

فالتطرف اذن معناه الثبات على مبدأ واحد وعدم الهوادة في حقوق هذه الامة الشهيدة المنكوبة .

اما اولئك الذين يسمونهم « معتدلين » فهم جماعة يقبلون كل شيء بل ليس لهم من هدف يسعون اليه . ولكن الكولونيل كاترو خلقهم خلقاً وهو يعلم انهم صنائع جمال باشا وفيصل قبل ان يكونوا صنائعه وهو الذي جعل في هذه البلاد سياسة معتدلة ومتطرفة وفرق بين رجال هذه وجماعة تلك .

هذه كلمة اضطرنا الى شرحها ذكر الوطنيين (المتطرفين) . الذين يشكرون للمعرض تاييده قضيتهم وعطفه على مبادئهم وتضحياتهم فانا مضطر الساعة الى تسجيل هذا الشكر بهذه المناسبة السعيدة التي اكتب فيها الى المعرض (في السياسة السورية) . كما انني اشكر للاستاذ صاحبها ثقته بي وتكليفه اياي لمكاتبته .

ولئن كانت هذه المقدمة مسهبة بعض الشيء فسيكون اسلوب الرسائل القادمة موجزاً كل الايجاز بحيث لا يشغل القاريء بالمقدمات والجمل الجوفاء الفارغة التي بليت بها وباصحابها الصحافة العربية في هذه البلاد . وساجرب ان يكون اسلوب رسائلي اسلوباً « تلغرافياً » يفهم منه القاريء في سطر ما كان يفهمه في ثلاثة . واليك النموذج اليوم :

موءتمر بعلبك الموهوم

لم يعقد في بعلبك موءتمر فقد كنت انا احد اعضاء ذلك المؤتمر الموهوم وانما هي فرصة العيد اراد نوابنا الكرام ان يقضوها خارج العاصمة طلباً للراحة وتجديداً للنشاط الذي يحتاجونه بعد ضعة ايام . ولم يكن بينهم هاشم بك الآتاسي ولا الشيخ عبد الحميد كرامة ولا رياض بك وعفيف بك الصلح ولا جميل بك مردم بك بل كان ستة من النواب المحترمين هم الاساتذة فوزي الغزي . سعدالله الجابري . احسان الشريف حسني البرازي . فخري البارودي . فائز الخوري ولحق بهم خمسة من الصحافيين .

مضت ايام العيد في نزل خوام في راس العين بين ظل الصنوبر ونسيم بعلبك العليل : نوم مبكر وغداء جيد ورياضة في العشي والبكور . ليس هناك بحث في الملكية ولا في الجمهورية . ولا ترشيح فيصل السعود لعرش سورية . وسامح الله الصديق مراسل الاهرام لانه لا يعقل ان يقدم الوطنيون على تقرير شكل الحكم وعلى ترشيح ملك للعرش قبل ان يصبحوا امينين على كيان بلادهم ، فالوطن الذي لم يوجد بعد ولم يعترف بكيانه سياسياً لا يؤتى له بالملك لان الملك يحتاج الى وطن يتبوأ عرشه وهذا الوطن بل هذا الكيان سيوجده الدستور والمجلس الذي يضع الدستور لم يدع الى الاجتماع حتى الان !

انتهينا اذن من البحث في هذا المؤتمر الخيالي واني بكل تواضع ورجاء اتقدم الى الصديق مراسل الاهرام ان يتفضل بتصحيح الخبر وان يلوم من نقله اليه . اما المظاهرة التي كتبت الصحف عنها وما تبعها من اعتقالات وحوادث ، فهي بسيطة جداً « كنا نود سردها كما ذكرها المراسل لولا ان سبقتنا الصحف الى هذا النشر »

موقف الوزارة الحاضر

لم يتبدل الموقف السياسي في دمشق فالهجوم على الوزارة لا يزال عنيفاً والصحف والهيآت السياسية تطالب بابدالها قبل افتتاح المجلس لان وظيفتها انتهت يوم تمت الانتخابات وهي تولت الحكم من اجل الاشراف على الانتخابات فقط وقد اظهرت النتيجة ان هذه الوزارة ليس لها احد في البلاد يؤيدها بعد ان سقطت قوائمها بالاجماع في جميع المدن . وان في بقائها والمجلس على وشك الاجتماع خطراً على الدستور منذ الان والاكثرية البرلمانية لا تستطيع ان تطمئن الى صفاء الجو في وضع الدستور والوزارة باقية في مراكزها ومن واجب الاستاذ رئيسها ان يدرك حراجة الموقف وان يعلم بان وزراء اليوم يقمون عليه نجاحه في الانتخابات على انقاض فشلهم وان التحريض عليه في بعض الصحف انما هو من عمل الوزراء . اما الاجتماع الذي عقد في بيت بعض الناس للصلح بين الوزراء والرئيس فيظهر انه صلح على دخل . وقد استدعت دار المندوب امس ثلاثة من الوزراء الذين هم موضع نقمة الشعب والحملة على الوزارة من اجلهم ، وظلوا نحواً من ثلاث ساعات ثم خرجوا وخرجت بعدهم الاشاعة بان الازمة الوزارية انتهت وان الوزارة باقية .

انا نخشى ان يكون اول عمل من اعمال المجلس الحملة على الوزارة وعدم الاطمئنان الى وضع الدستور الا اذا استقالت . والحقيقة ان الرئيس اليوم اصبح في مفترق الطرق فاما ان يكون متضامنا مع وزرائه واما ان يكون متضامنا مع زملائه النواب الذين نجح في قائمتهم . وقد حان لنا على ما يظهر ان نطبق القاعدة القائلة : من لم يكن معنا فهو علينا . فلا حياد في الحياة البرلمانية .

افتتاح المجلس والدستور

صدر القرار بدعوة المجلس التأسيسي الى الاجتماع في اليوم التاسع من هذا الشهر وارسلت بطاقات الدعوة الى النواب

وقد اهتم الناس كثيراً لمعرفة موقف النواب من الحكومة وهل تجد لها انصاراً في المجلس ام ان الاقلية الضئيلة التي يظن بانها حكومية الان ستنقلب وطنية هناك وتمشي مع الكتلة الوطنية ؟

اننا نرجح ان الحكومة لن تستطيع ايجاد كتلة لها في المجلس وهب انها وجدت فليس بين الذين ستجدهم من يقدر على مجابهة الوطنيين

بقيت مسالة الرئاسة وهذه نعتقد انها قضية مفروغ منها وما دام لا يوجد شخص في غير الوطنيين يزاحم دولة هاشم بك الآتاسي في كفاءته وشخصيته الممتازة فلن يكون رئيساً غيره . وهنا نستطيع ان نؤكد منذ الساعة ان الحزبية في المجلس التأسيسي ستكون معدومة وسيكون المجلس في وضع الدستور كله صفاً واحداً كالبنيان المرصوص

واذا كانت المعارضة لازمة وضرورية في الحياة البرلمانية فانه واجب ان لا تكون في مجلس تأسيسي يضع دستور امة ويقرر كيانا ويوجد سيادة بل يخلق وطناً جديداً بكل ما في هذه الكلمة من معنى . فاذا تم وضع الدستور وتقررت حقوق هذه البلاد فان المجال متسع في البرلمان القادم لوجود احزاب ومعارضة . فنحن الان اشبه الناس في حرب استقلالية يجب علينا تقرير المصير اولا وحماية هذا المصير .

هل يحل المجلس

ويتسائل الناس كثيراً عما اذا كان المجلس التاسيسي يضع الدستور فقط ثم يحل ام انه ينقلب الى مجلس نيابي له سلطة المجالس النيابية ؟

يقول وزير المالية في حديث لمع رئيس تحرير الشعب وفتى العرب في زحله « ان مدة المجلس لا تطول اكثر من شهر او شهر ونصف على الاكثر حيث يحمل الدستور الى باريس للتصديق عليه

تلغرافات خصوصية للمعرض

بدأت التلغرافات الخصوصية ترد في هذا الليل الى المعرض : وقد وصلت الينا التلغرافات الاولى من مراسل المعرض الخاص في القاهرة

مهرجان الاصطياف في لبنان

حفلة كبرى في مصر

القاهرة في ٦ حزيران سنة ١٩٢٨ — « لمراسل المعرض الخاص »

يهتم المصريون واللبنانيون المقيمون في مصر بمسألة الاصطياف في لبنان وقد تقرر اقامة حفلة كبرى يوم الاحد القادم في القاهرة لتشجيع الاصطياف في لبنان هذا العام وقد وزعت اوراق الدعوة على كبار المصريين وعظمائهم وسيخطب في هذه الحفلة الجراح المصري الشهير الدكتور علي بك ابراهيم ويخطب غيره ايضاً من كبار ادباء مصر ولبنان

مذكرة الوفد السوري الجديدة

الى جمعية الامم

القاهرة في ٦ حزيران — (لمراسل المعرض الخاص)

عاد الوفد السوري في جنيف الى جهوده واعماله بمناسبة اجتماع لجنة الانتدابات في ١٢ الحالي للنظر في التقارير المقدمة عن سوريا ولبنان • وقد تلقت اللجنة التنفيذية في مصر من هيأة الوفد في جنيف برقية عن نداء جديد وجهه الوفد السوري امس الى مجلس جمعية الامم وفيه شرح واف عن الحالة الحاضرة في سوريا والفات نظر المجلس الى هذه الحالة •

مصر تعين معتمداً في العراق

القاهرة في ٥ حزيران — (لمراسل المعرض الخاص)

كانت المخابرات دائرة بين الحكومة المصرية والحكومة العراقية بشان تبادل التمثيل السياسي بين البلادين ، وقد فهمنا امس ان الحكومة المصرية قبلت بتعين قنصل جنرال يمثلها لدى الحكومة العراقية لا وزير مفوض كما اشيع قبلا •

❀❀❀

التلغرافات العمومية

عين المسيو لوشور وزيراً مكان المسيو فاليير الذي لم ينجح في الانتخابات — في وزارة بوانكاره

بلغ قيمة المجموع في صندوق التوفيرات في فرنسا ٢١ مليار فرنك •

ستفتتح الدورة الخمسين لمجلس عصبة الامم برئاسة وزير كوبا المفوض في برلين « راجع تلغرافاتنا الخصوصية »

رشح فرانكلان بويون لرئاسة مجلس نواب فرنسا •

صدمت سيارة في باريس ولي عهد ملك الافغان ولكنه نجا ولم يصب باذى

بلا عنوان

عزل عجاج افندي حيدر رئيس بلدية طليا « محافظة بعلبك » لانه عرقل وظيفة الجندرمة واهان افرادها •

اجريت محاكمة محمد سلهب مختار قرية القصير سابقاً « محافظة بعلبك » •

اجريت التبديلات الآتية في ضباط الجندرمة اللبنانية: نقل الضابط ضاهر بو ملهب من قيادة طاقم صغين الى قيادة طاقم زغرتا •

ونقل مصطفى افندي قائد طاقم زغرتا الى قيادة الطاقم السيار في بيت الدين •

نشرت محافظة بيروت اسماء الصيدليات التي تفتح ليلا في العاصمة وهي: صيدلية القديس يوسف « طريق الشام » وصيدلية راشد عبد الله الريشاني « زقاق البلاط » وصيدلية الطونيان « ساحة الشهداء »

بدأت اعمال الاسفلت على طريق بيروت صيدا

علمنا ان عدداً من نواب لبنان سيذهبون في ٩ الجاري لحضور حفلة افتتاح البرلمان السوري

اقام النائب الكريم يوسف بك الزين مأدبة شائقة فخمة في نادي « الفونس » على شرف المسيو سالومياك بمناسبة سفره حضرها رئيس الجمهورية ورئيسا النواب والوزارة والوزراء ، والنواب وكبار رجال الحكومة والمفوضة والصحافيون وقد تكلم النائب كلمة طيبة في المسيو سالومياك ، فاجابه المندوب بكلمة جميلة •

عاد من باريس الكولونيل تراكول رئيس دائرة الاستخبارات في لبنان سابقاً والذي عين لنثال وظيفته في دمشق •

تقول بعض الصحف انه بات في حكم المقرر سفر المسيو بونسو الى باريس وجنيف عقيب الفراغ من الدستور السوري

بلغ عدد الحاج هذه السنة ٢٢٠ الفاً

نشر سلطان باشا الاطرش بياناً اعان فيه رأيه بالوحدة السورية ووجوب ضم جبل الدروز الى هذه الوحدة

كذبت الفباء الاشاعة القائلة بأن الحكومة والمفوضية قد اتفقتا على تحديد مدة جلسات الجمعية التأسيسية

عن مكتب الجريدة

لم تمكن — بسبب مفاجآت العدد الاول — من ترتيب الجريدة كما يلزم ومن نشر الاخبار متناسقة فتأخر الكثير من المواد التي كانت مهيأة للعدد الاول واضطررنا الى نشر اخبار متأخرة واغفال اخبار مستجدة ولكننا سنتلافى هذا الامر في الاعداد المقبلة ان شاء الله

• • •

القرض البلدي

في مجلس الوزراء

اتصل بنا ان مجلس الوزراء سيتذاكر في اجتماعه الاول في هذا الاسبوع في قضية القرض المالي الذي اقرته بلدية بيروت وقدره ٥٠٠ الف ليرة ذهبية وفي الشروط الموافقه لمصلحة البلدية

طلبة الكلية العلمانية

واعتصابهم في بيروت

كانت عمدة الكلية العلمانية قد طردت اثنين من طلبتها احدهما ايراني ويدعى يدالله فتحه والثاني لبناني من طرابلس الشام ويدعى مهيب حداد لمخالفتهما بعض قوانين الكلية!

وحدث بعد ذلك ان قنصل ايران في بيروت تدخل لارجاع الطالب الايراني الى الكلية وسعى الطلاب الوطنيين لارجاع زميلهم الوطني فلم يفلحوا. فاحدث هذا الرفض وهذا التباين في المعاملة استياء شديداً بين جميع طلبة الكلية على اختلاف المذاهب والبلدان من القسم الداخلي والقسم الخارجي وحاولوا اكثر من مرة اقناع العمدة بارجاع زميلهم الطالب الوطني اسوة بالايراني فلم يفلحوا ايضاً

وقبل منتصف ليل اول امس امتنع الطلاب في القسم الداخلي من الدخول الى غرف النوم قبل ان يتقرر ارجاع زميلهم الطالب الوطني وفي خلالها خطب بعض الطلبة بوجوب التضامن والاضراب عن الدرس فاعتبرت عمدة الكلية هؤلاء الطلبة محرضين فأقرت طردهم ايضاً وعددهم خمسة

وفي صباح امس اجتمع الطلبة وقرروا الاضراب والخروج من الكلية لمقابلة اعضاء لجنة الامناء لهذه الكلية وساروا في المدينة جماعات وكان عددهم يقارب الـ ٦٠٠ طالب فعرف بهم رجال الامن والشرطة فاسرعوا اليهم وامروهم بمنع المظاهرة فقالوا لهم اننا لسنا بمتظاهرين ولكننا متوجهين لمقابلة اعضاء لجنة امناء الكلية العلمانية او نائب رئيسها السيد عمر الداعوق فطلب رجال الامن ان يذهب وفد من الطلبة لهذه المقابلة لا الجميع لان ذلك يحدث قلقاً في المدينة فامتثلوا لهذا الطلب وكانوا قد تعدوا طريق الشام وساحة الشهداء وبعض شوارع المدينة ثم توجه قسم منهم يقارب الخمسين طالباً الى منزل السيد عمر الداعوق وهناك دخل فريق منهم فلم يجدوه وبعد ذلك جاء وقابلهم وفهم شكواهم وطلب اليهم ان يتوجهوا لمقابلة رئيس اللجنة المسيو سوبره واخيراً جاء وفد منهم الى سراي الحكومة وفيها قابل الاستاذ الشيخ خليل تقي الدين بصفته سكرتيراً لجمعية متخرجي الكلية العلمانية و وهو ايضاً سكرتير دائرة البرلمان اللبناني فعرضوا عليه واقع الامر مفصلا وانتهت المقابلة بان يتوجه الشيخ خليل تقي الدين ووفد من الطلبة المضربين بعد الظهر لمقابلة مدير الكلية والاتفاق معه على ازالة سؤ التفاهم وبرجوع الطلبة الى الدرس والذين تقرر طردهم مع الطالب الاول

منعت السلطة دخول جريدة الاكويرادي كلاسه الايطالية التي تصدر في باريس الى البلاد المشمولة بالانتداب

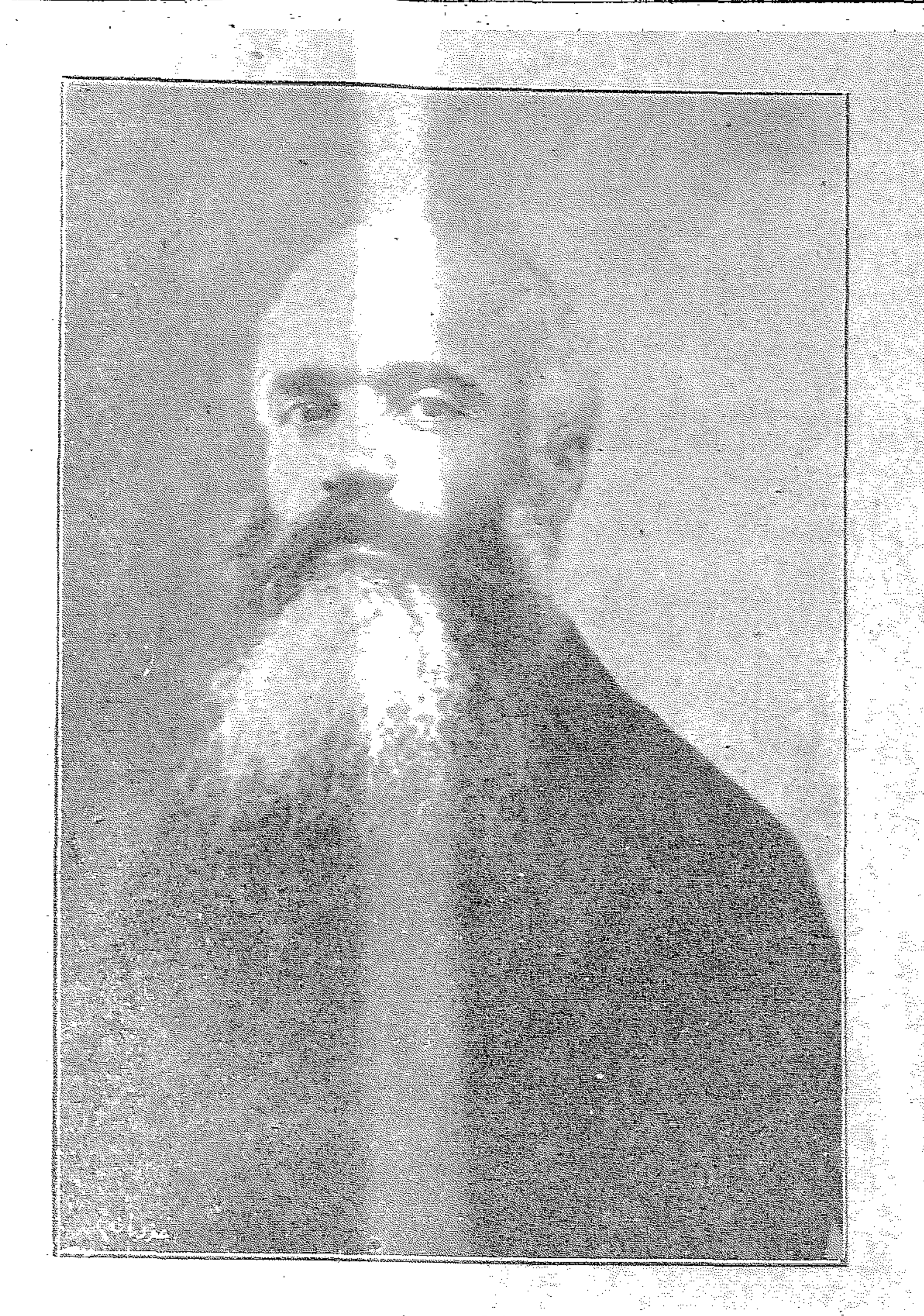
• • •

— يسافر الليلة المسيو بونسو والمسيو موغرا الى دمشق



رياض بك الصلح

الذي عاد منذ ايام من منفاه • وقد كان هـذا المنفى « الموفق » واسطة لاظهار جهـود رياض بك الوطنية وذكائه في عاصمة فرنسا • فاقيمت له الحفلات التكريمية بمناسبة رجوعه واشتركت بالترحيب به الشبيبتان السورية واللبنانية



المطران عمانوئيل فارس

وكيل البطريرك الماروني في باريس سابقاً ورئيس اساقفة الطائفة المارونية في مصر • ارسلت الينا رسمه هذا الشبيبة اللبنانية الكريمة في باريس فشكرنا لها هذه العاطفة نحو المعرض • والمونسنيور فارس من خيرة الوطنيين اللبنانيين في العاصمة الافرنسية فقد كان حقاً ممثلا للوطنية هنـاك وكانت حفلاته التي يقيمها في باريس مجتمعاً ومظهراً لتضامن اللبنانيين على اختلاف مذاهبهم • ولا ريب انه سيكون في مصر كما كان في باريس رجل غـيرة ووطنية وصلاح •

طير الماء

« بتصرف من قصيدة لالفريد دي موسه »

طار فوق المروج الخضراء
وقد انفرج الظلام عن جبين الفجر
مسرعاً فوق الجبال الشامخة الرائعة!

• • •

جال في القبة الزرقاء ،
وفي صدره حرقة الجمر
يطلب القوت لافراخه الجائعة! • • •

• • •

عاد وقد عانق الليل النهار
فاستوى فوق صخرة صماء
خائر العزم واهي القوى !
تعالت اصوات الصغار
وحامت حوله في الفضاء
صارخة من الم الطوى ! • • •

• • •

ارتمى فوقها مبسوط الجناح
شاخصاً من قنوطه في السماء
شاكياً من طعنة في حشاه
نزف الدم من الجراح
وتقطعت من صدره الاحشاء
وسالت دماؤه كالمناد ! • • •

• • •

تغلغلت افراخه بين جنبيه
تلتقط الغذاء من قلبه و دمه
وهو صامت يرقب الهاوية !
لم يكن غير قلبه في يديه
يقدمه طعمة من فمه
تسد رمق افراخه الطاوية ! • • •

فانحنى فوقها كقطر الندى
مغمض العينين يرقب الافول
ثملا من عطفه وحنانه !
وعلى مذبح العذاب والردى
كان يخشى من حياته ان تطول
فتعف افراخه عن جنانه ! • •

• • •

وهنا استجار ربه في علاه
وهوى بضربة من منقاره
اطارت منه الرشاد !
صارخاً مودعاً دنياه
بصوت روع الطير في اوكاره
وقضى نحبه كسير الفؤاد ! • • •

• • •

هكذا — هكذا يا بني الغبراء
تتفانى اكابر الشعراء
وتوارى ضحية في اللحود !
هكذا — هكذا من نجيع الدماء
وعلى مذبح الحب والوفاء
تقام الولائم لاهل الوجود ! • • •

« بيروت » ديك الجن

• • •

الام — اذا كنت تلعب مع اختك فلماذا هذا الصراخ والخصام

الولد — اننا نلعب لعبة هي زوجة وانا زوج وقد طلبت مني ثمن فسطان

❀❀❀

الولد — لا استطيع ان اذهب الى المدرسة اليوم

الام — ولماذا ؟

الولد — لاني اشعر بانزعاج

الام — واين تشعر بانزعاج

الولد — في المدرسة

حول ضريبة الجمرك

على وسائط النقل

منذ سنوات شعر البرلمان الايراني باهمية النقليات بواسطة الاوتوموبيل لانجاح البلاد الايرانية فوافق على قانون خاص يعفي الكميونات وسيارات الاوتوبوس من الجمرك مدة عشر سنوات

وقد رأت البلاد الايرانية في خلال هذه المدة الفوائد الجمة من هذا القانون فقام البرلمان الايراني يصادق مؤخراً ايضاً على قانون آخر تعفى بواسطته كل الاوتوموبيلات ولوازمها ومعداتها من كل رسم جمركي

ان حركة من هذا النوع تقوم بها الحكومة الايرانية تستدعي انتباه الحكومات المجاورة لتنشيط وسائط النقل في بلادها

وفي الواقع ان سوريا ولبنان اللذين كانا من ابعد اجيال التاريخ الى اليوم واسطة العقد التجاري بين الشرق والغرب هما بحاجة كلية الى كل التسهيلات لمعدات النقل فيهما لا سيما بعد فتح طريق بيروت — دمشق ، واسكندرونة — حلب الى بغداد وايران

وبما ان هذه البلاد قد اصبحت مفتاح تجارة بلاد غنية كايران والعراق فمن واجب السلطات عندنا ان تحافظ على هذا المركز العظيم الفائدة لسوريا ولبنان ، وتتم هـذه المحافظة باعفاء الكميونات « اوتوموبيل » من رسوم الجمرك وبتخفيض الرسوم عنه سيارات السياحة والنقل

في المرأة والحب

عن الفرنسية

اذا كنت لم تجرب ادوار الحب مع جميع النساء فانت طفل صغير في مسالك الحب الوعرة!

كثيراً ما تتأكد ان حبيبتك تخدعك في حبها • • فتتجاهل الامر ، ولا تريد ان تصدق الواقع !

اذا كانت هي التي اشعلت في قلبك نار الحب ثق ان حبكما يطول ، — ويالتعسك اذا كنت انت البادىء •

مهما كانت المرأة قبيحة المنظر ، فانها لا تألو جهداً في استلفات نظرك ! •

تشعر المرأة بالحب ويؤثر بها اكثر منه في الرجل ، ولكن كثيراً ما يمنعها حياؤها عن المكاشفة •

احترم زوجتك كأنها غريبة عنك ، وتذكرها كأنها قريبة منك •

الزوجان الغيوران انكد الازواج عيشة •

لا تضيق على زوجتك كثيراً ، فبأمكانها ان تفعل كل ما تريده !

لا تطلب يد من رفضتك في اول مره •

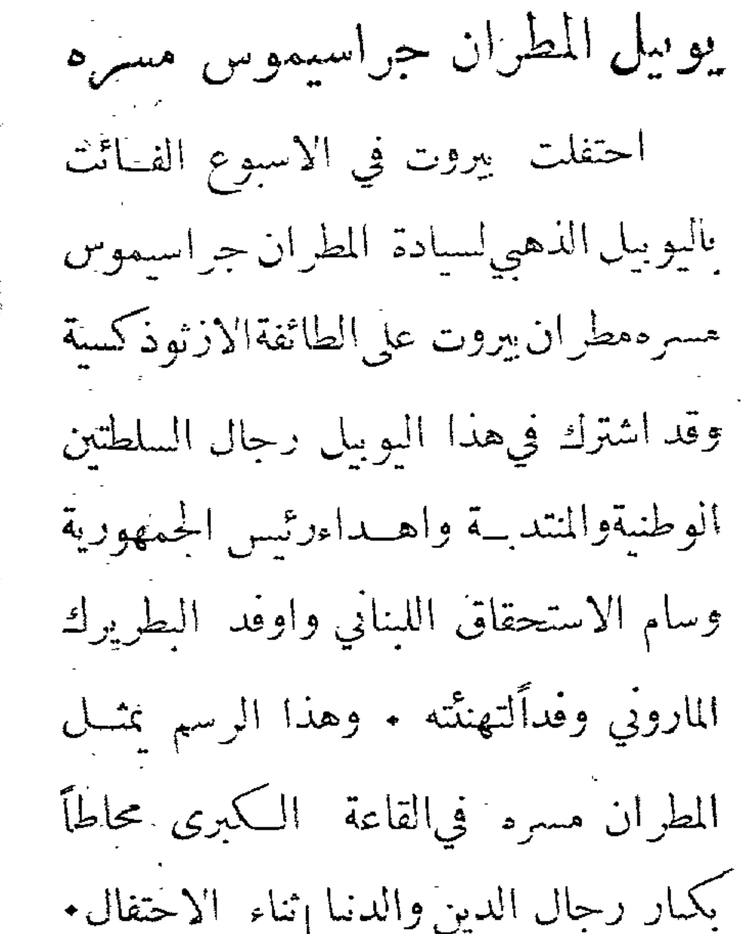
اذا كان الحب يهبط من السماء ، فقلب المرأة مهبطه ومقيمه !

بيروت عبد السلام النابلسي

يوبيل المطران جراسيموس مسره

احتفلت بيروت في الاسبوع الفائت باليوبيل الذهبي لسيادة المطران جراسيموس مسره مطران بيروت على الطائفة الارثوذكسية وقد اشترك في هذا اليوبيل رجال السلطتين الوطنية والمنتدبة واهداه رئيس الجمهورية وسام الاستحقاق اللبناني واوفد البطريرك الماروني وفداً لتهنئته • وهذا الرسم يمثل المطران مسره في القاعة الكبرى محاطاً بكبار رجال الدين والدنيا اثناء الاحتفال•





كل ما يعلم يقال

بعد سكوت شهر ...

وقف احتجاب المعرض الاختياري الاضطراري سداً بين هذا الحديث والقراء الكرام ، طيلة الشهر المنصرم ، فحال دون مواصلتهم بالطاريء على مختلف القضايا المعلقة ، لبنانية كانت ام سورية، ولكن تحول هذه الجريدة الى صحيفة يومية ، سيفسح المجال امام هذه اليراعة الضعيفة ، لتمر ، مرور الرسام , على جميع تلك المشاهد المتراكمة , فيصبح القاريء على بينة من امرها ملماً بظروفها وتطوراتها ، واقفاً على علمها وجديدها

واذا استعرضنا الحوادث الاخيرة لاختيار انسبها موضوعاً لهذه الكلمة ، فلا نجد بينها ونحن ننظر اليها نظرة الصحفي لا السياسي حادثاً اكثر جاذبية للقلم , من الطريق الذي اتجهت القضية السورية في منعرجاته ، وهذه الجاذبية لا تنحصر في الجديد المرافق لتلك المسألة , بل خاصة في المرونة والمهارة اللتين تولى بهما وكلاء الشعب السوري معالجة تلك العلل المزمنة المستحكمة •

دور التمهيد والانتظار

حق لسوريا ان ترفع الرأس تيها بفوز ارادتها في معارك الانتخابات النيابية ، وحق لها ان تضع ثقتها الكاملة في الكتلة الناضجة التي بايعتها بالوكالة، على ان هذه النتيجة الحاسمة لم تكن الا لتزيد مختاري السوريين صلابة في طلاب امانيهم وحكمة في مواجهة الحواجز والعقبات الواقفة في طريق تلك الاماني •

وانقضت سكرة الطرب بالفوز بين ليلة وضحاها لتخلي مكانها للعمل التمهيدي الصامت الناضج •

وما ان عاد ممثل فرنسا من رحلاته الاستقصائية بين الشمال والجنوب ، وما ان انتهى دور التعارف والمجاملة ، حتى تنادى النواب الوطنيون للاجتماع ، وبدأت احاديثهم في دمشق ، وتتابعت في بيروت وصيدا وبعلبك ، في تكتم فاق ابا الهول صمتاً !!!

نحن لا نرجم بالغيب ، ولكن المظاهر تحدثنا على ان النواب الوطنيين لم يتركوا شاردة ولا واردة من شؤون الدستور السوري واسسه وكل قضية كانت موضوع خلاف حتى اليوم بينهم وبين الفرنساويين الا وطرقوا بابها •

ولم يكن هذا التنظيم في معالجة القضايا المستعصية الا لتزيد ممثل فرنسا واعوانه اعتقاداً بأن التنظيم السياسي في الشعب السوري حقيقة ملموسة , وان البلاد قادمة على عهد لم يمر بها حتى اليوم وعلى حوادث تسترعي اهتمام ممثلي الانتداب وتستلزم تعاونهم الفعال مع هذا العنصر القوي الناضج العزام

نشاط الوطنيين وتحفظهم .

على ان هذا النشاط الذي دب الى صفوف النواب الوطنيين السوريين ، لم يشذ لحظة عن عن خطة التحفظ الشديد ، لان الوطنيين باتوا ــ كالسلطة ــ راغبين في وضع اسس للاتفاق على كل قضية , قبل طرحها على بساط البحث العلني •

هذه حكمة لا تنبيء بالتطور الجديد في نفسية السوري للتعاون مع فرنسا فقط ، بل تنطق بغيرة الكتلة الوطنية لبلوغ مرامها واهدافها , دون ضجة وعنف ما دام اساس الوصول الى تلك الاهداف يرتكز على الاعتراف بالحقوق والمصالح المتبادلة •

فاذا تحفظ الوطنيون وكتموا ما وصلت اليه مباحثاتهم ، فانما هم يحاذرون تمشي الفساد الى ما بينهم وظهور النتائج والمقررات قبل صيرورتها جازمة نهائية فاصلة •

ان طلائع هذه السياسة الحكيمة والابتعاد عن الصلف والعنف ، وترك المجال واسعاً امام الزمن ليفعل فعله في بعض القضايا المستعصية . يجعل منا نحن اللبنانيين انصاراً للقضية السورية في طورها الجديد ، ويشددنا في لزوم التعاون مع جيراننا والعطف على انتعاشهم القومي، لان مصالح البلدين وغاياتهما مشدودة الى بعضها بعضاً •

ان وصلنا ؟

فاذا قيل ان ابحاث الوطنيين تناولت اسس الدستور السوري ، وتحديد العلاقات مع الانتداب والاستعاضة عن هذا الانتداب بمعاهدة , وتعيين شكل الحكم , وايضاح موقف سوريا الجديدة حيال مطلب الوحدة, والاتجاه الى اختيار الرجل الصالح للجلوس على دكة معاوية ومروان ، ووجوب مداواة الازمة الوزارية ، فلن يستهوينا الوقوف عند كل من هذه الابحاث الان ، لا لوعورة الطريق بل لاعتبارنا ان الحكمة تقضي بترك كل مسألة الى حينها ، على اننا لا نكتم القاريء بان بحث مختلف هذه القضايا ، لم يقتصر على النواب السوريين، بل هو شغل السلطة الفرنساوية الشاغل •

وجميع المقدمات تنبيء بان الفرنساويين المسؤولين اظهروا ارادة حسنة وتساهلا مشكوراً في المباحثات التمهيدية , فردية او اجمالية ،مع النواب والمسؤولين السوريين فالانتداب سيستبدل بمعاهدة •

وحقوق الفريقين ستحدد بنص مصدق من المجلسين بدمشق وباريس •

وشكل الحكم الذي يختاره السوريون سيقبله الفرنساويون •

والشخص الذي سيدعى لرئاسة سوريا ام لعرشها سترحب به السلطة •

وقانون الانتخاب سيتم اصلاحه باعلان حق الانتخاب العام وبمنطقة اللواء ، وبالغاء الطائفية في التوزيع النيابي • والجيش السوري سينظم طبقاً لرغبة السوريين تحت اشراف الضباط الفرنساويين •

اما الوحدة

بقيت مسألة الوحدة، وهي ادق القضايا واكثرها صعوبة ، اذا كانت المساومة ستنحصر في الارض اللبنانية •

ولكننا نعتقد بان النواب السوريين اعقل من ان يناطحوا مع الفرنساويين مباشرة ارض الجمهورية اللبنانية، لا سيما وامامهم بلاد العلويين وجبل الدروز المقاطعتان السوريتان اللتان قضت السياسة سابقاً بقطعهما , عن الكيان السوري •

فاذا كان الفرنساويون يرغبون حقيقة في تصفية هذه القضية المستعصية ، فيجب عليهم ان يظهروا حسن ارادتهم الواضحة بتساهلهم في قضية العلويين والجبل الدرزي ، لان هذه القضية هي صنع ايديهم اما لبنان فسنعود الى بحث موقفه في نشرة آتية •

بيروت في ٢ حزيران سنة ١٩٢٨.

اسعد عقل

احتجاج والد

قدم جون س • هامفل احد سكان مدينة فرجيسون الاميركية احتجاجاً شديداً للرئيس كولدج جاء فيه ما يأتي :

فقدت ولدي الوحيد في الاضطرابات الحاصلة الان في نيكارغوا • وانني لست حاقداً على زعيم العصاة الجنرال سادينو فانه حسب زعمي وطني واعتقد ان تسعين بالمئة من سكان الولايات المتحدة يشاركوني في هذا الرأي — ان الجنرال سادينو وجنوده انما يحاربون في سبيل الحرية كما حارب اجدادنا سنة ١٧٧٦ للحصول على حريتهم واستقلالهم

فليس لنا نحن الاميركيين مبرر لتدخلنا في شؤون اولئك المجاهدين ولا يجوز لنا قانونياً ولا ادبياً ان نعرقل مساعيهم في هذا السبيل الشريف

السيد نجيب سالم

احد كبار مهاجرينا في البرازيل وقد عاد مؤخراً الى وطنه مع الباخرة « تيوفيل غوتيه » ليقضي بضعة اشهر في هذه الربوع وقد تبرع قبل مجيئه بمبلغ الف ومئتي ليرة انكليزية لملجأ الايتام في سان باولو ويرافقه الى ارض الوطن الفاضل خليل افندي ديب من كبار تجار مهاجرينا في سان باولو فعلى الرحب والسعة .

اكبر امرأة صحافية

من اخبار باريس ان امرأة اميركية تدير اليوم شؤون اكبر جريدة فرنساوية يومية • واسم هذه المرأة مدام بول دبوي صاحب جريدة البتي باريزيان اليومية الذي توفي مؤخراً .وجريدته تطبع في اليوم اكثر من مليونين ونصف مليون نسخة • وتدير ايضاً امور جريدة يومية اخرى هي جريدة الاكسلسيور وعدداً من المجلات

وقد مات زوجها منذ سنة فقامت مقامه على ادارة امور الجرائد والمجلات التي انشأها • وقد اعتلت بالامس واجريت لها عملية جراحية ولم تكد تماثل من علتها حتى اخذت تدير شؤون جرائدها ومجلاتها بالتلفون من غرفتها .

وهي تخصص القسم الاكبر من اوقات عملها لجريدة البتي باريزيان التي هي اكبر جريدة في العالم لانه لا توجد جريدة تطبع مقدار ما تطبعه هي من من النسخ اليومية مما يزيد على مليونين

وقد سئلت رأيها عن السياسي الدولي فقالت انها تعتقد اعتقاداً مكيناً بوجوب توثيق عرى التفاهم بين انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة

رجل يتذمر في ادارة جريدة — قلتم عني في جريدتكم اني حمار

صاحب الجريدة — هذا غير ممكن فجريدتنا لا تنشر اخباراً قديمة

❀❀❀

طبيب الاسنان — ما هذا ؟ اربع اسنان مكسرة هل عضضت حجراً ؟

الرجل — كلا بل عضضت حماتي

❀❀❀

روایة العدد

صبية وعجوز

قرع جرس المحطة ايذاناً بقرب رحيل قطار الاكسبرس الذي يترك فرسايل في الساعة الثامنة مساء متجهاً نحو الجنوب

واندفع الركاب نحو العربات وبينهم عجوز ناهزت السبعين طويلة القامة رغماً عن انحناء ظهرها وتقوس كتفيها الضعيفين وقد توكأت على عصى متينةوجعلت تتقدم ببطيء على رصيف المحطة وسمات الوقار والجلال على وجهها الاجعد وفي جميع حركاتهاومشيتها ما يدل على الارستقراطية والنعمة • وسار وراءها على خطوتين منها خادم بلباس خدم بيوت النبلاء وعلى طوق معطفه حتى الرقبة شارةالكونتية• اي تاج من الفضة — وهو يحمل بيمناه حقيبة من الجلد المحلى بالرسوم القديمة التي تدل على الغنى والذوق المتناهي ••

نظير كل السيدات المعتبرات اللواتي جاوزن سن الزهو كانت تلبس رداء اسود وعليه فراء ثمين وتحته ثوب رمادي من الحرير الموشى وشعرها الابيض يزيد منظرها وقاراً وقد انزلت على وجهها قناعاً من الموسلين الرقيق الناعم الذي يزيد في صفرة وجهها الطويل الناحل • و اخفت يديها العظميتين ضمن قفاز من الجلد الاسود الناعم

صعدت بكل جهد وعناء وباعانة خادمها الى عربة من عربات الدرجة الاولى.وخطت في المشي بضع خطوات وهي تترنح يميناً وشمالا وقد سبقها الخادم الوقور وفتح لها احد الابواب حيث لا يوجد الا سيدة جميلة في مقتبل العمر

وبعد ان احنت العجوز رأسها بتحية لطيفة للشابة جلست بكل هدوء على مقعد تجاه الصبية وقد احاطها خادمها بالمساند واضعاً تحت رجليها احدى الطنافس وهو ينظر اليها نظرات حنو واحترام منتظراً اقل اشارة من يديها المرتجفتين • وبعد ان وضع على ركبتيها غطاء سميكاً من الفرو يقيها وطأة النسيم البارد وقف امامها ماسكاً قبعته بيده وانحنى بكل احترام ووقار ثم قال

— هل سيدتي الكونتس مرتاحة هكذا ان سيدي الفيكونت سيكون بانتظار سيدتي الكونتس عند وصول القطار في المحطة •••• هل سيدتي الكونتس بحاجة الى مخدة لتسند رأسها ؟ •• واذا احست سيدتي ببعض الانزعاج عند نزولها من القطار فان المسيو برتلو طبيب سيدي الفيكونت الخاص يعطيها النصائح اللازمة فهو سيكون في صحبة سيدي لا محالة

— حسناً يا فيرمان • انا اشكرك فاني مرتاحة هكذا ويمكنك ان تعود الى القصر ، ولا تنس ان تنبه البستاني مور كما قلت لك فاني احب ان اجد كل شيء على ما اشتهي عند عودتي •

— لتكن سيدتي مطمئنة فسيتم كل شيء حسب امرها ورغبتها» ثم انحنى ثانية باحترام كلي وخرج واقفل الباب بهدؤ واعتناء وابتعد في المشى بخطوات واسعة

سمع صفير رئيس المحطة • ثم صفير حاد آخر وتحرك القطار، وما هي الى برهة حتى صار في السهل ينهب الارض نهباً

اما المسافرة الثانية فقد شاءت التقادير ان تكون الممثلة الطائرة الصيت مرسيل هو لكان مرسيل اللطيفة الجميلة التي كانت ذاهبة الى الشواطيء بعد ان قضت في باريس بضعة ايام في الراحة والوحدة • اما الان فهي مسافرة الى حيث ينتظرها عشاقها الثلاثة فلوتار وافريل الصيرفي والشاب النبيل كولي • ان هؤلاء الثلاثة كانوا متفقين « ولكن ليس بالظاهر » على القيام بكل النفقات التي تتطلبها هذه المعبودة الجميلة «وكل منهم يتجاهل وجود الآخر » اما المبلغ فزهيد جداً بالنسبة الى سحر مرسيل وجمالها الفتان •• مائتان وعشرون الف فرنك في السنة •• ما عدا المصاريف الثانوية مثل الهدايا النفيسة والتذكارات وغيرها

ان اخلاق مرسل هولكان كانت متناقضة جداً • فهي رغماً عن عيشتها الباريسية الحرة وحبها العظيم للافراح واللهو والمسرات كانت تقدر الارستقراطية حق قدرها وقد رسخ في نفسها منذ كانت لا شيء احترام عظيم لطبقة الاشراف حتى اصبحت هذه الفئة من البشر مقدسة في نظرها ولهذا السبب قد اختارت ان تسافر في العربة « المخصصة للسيدات » لكي تتشبه بسيدات الطبقه الراقية فان امثالها عادة يسافرن في العربات الممتازة حيث توجد كل معدات الاكل والنوم

احدث وصول هذه السيدة الجليلة في نفس مرسيل هزة فرح وسرور لا يمكن تكييفها وكم كان تأثرها عظيما لدى رؤيتها هذا المشهد

منظر الخادم الامين يعتني بسيدته الشيخة يحيطها بكل مظاهر الحنو والوقار وخصوصاً كم كانت تفعل بقلبها هذه الجملة الساحرة « سيدتي الكونتس » حتى عزمت ان تظهر نفسها هي ايضاً بمظاهر نساء العيال وان تكون ارستقراطية من رأسها الى اخمص قدميها الجميلتين

وبينماهي تشاغل نفسها بالقراءة على ضوء المصباح كانت تنتظر الفرصة لتفاتح الكونتس الحديث واذا بمحفظة السيدة العجوز وقعت من يدها فاسرعت مرسيل الى التقاطها واعادتها الى العجوز بكل لطف ووقار ثم سألتها وقد لون الخجل خديها بحمرته

— هل يمكنني ان اخدم سيدتي الكونتس بشيء ؟

فاجابتها العجوز بكل بساطة — كلا! اني مرتاحة جداً «هكذا اشكرك ياولدي » ولكن ذلك كان كافيا للدخول في الحديث فقد تكلمت مرسيل عن السفر والمشقات والحياة الحاضرة وتطرقت العجوز بالكلام عن شبان هذا العصر الذين لم يعد لهم مبدأ ولا عندهم حياء كيف يتدافعون مع تيار اهوائهم كما شاؤا وشاء الهوى وخصوصاً النساء الحسان اللواتي لم يعد لهن من شغل الا جر الرجال الى الفحش والبغاء ومن هؤلاء النساء كثيرات من نساء النبلاء والاشراف وكم هن قليلات العفيفات حقاً واللواتي يتعدن عن كل ما يمس شرفهن ويسافرن مثلا بالعربة المخصصة للسيدات

لا تسل عن سرور مرسيل وفرحها عند سماعها هذا الكلام الذي اخذته كمديح لها واندفعت تروي حوادث جرت لها في ايام صباها عندما كانت في احضان والديها فكم كان يدللها والدها المليونير وكم تحن شوقاً الى تلك الايام (التي لم ترها الا في الحلم) ان زوجها الان لا يبخل عليها بشيء مطلقاً ولكن كل ذلك لا ينسيها ايام طفولتها في قصر اجدادها بين الحدائق الغناء الواسعة حيث شبت في العز والدلال «والحقيقة» انها شبت في جبال عظيمة حيث كانت ترعى الاغنام في جبال الالب» وهكذا لم تزل تتبع الكذبة بالاخرى •

— اليس كذلك يا سيدتي الكونتس — او — ما راي « سيدتي الكونتس» وجعلت تخرج الجواهر من حقيبتها الواحدة بعد الاخرى والكونتس تحبذ ذوقها وذوق زوجها ومضى الوقت وهي ما انتهت من عرض جواهرها الكثيرة

— هل هذا يوافق ذوق سيدتي الكونتيس؟ وهذا الفص الكبير !! انه حقيقي لاني لا احب التقليد مثل عامة الشعب

• • •

ولكنها لمحت خيراًان الكونتس بحاجة الى النوم فاسرعت ولفتها بحرامها بكل اعتناء واحترام: وقد اغلقت النوافذ واقفلت الباب من الداخل وانزلت الستائر واضعفت النور حتى اصبح المكان مظلماً تقريباً فارتمت هي ايضاً على مقعدها لتاخذ نصيبها من الراحة بينما كان القطار يخرج من المحطة ويتوغل في ظلمة الليل الدامس يسابق الريح ولا يقف قبل ساعتين على الاقل •

وكانت مرسيل تفتح عينيها بين آونة واخرى فترى امامها الشيخة الوقورة ورأسها مسند بعظمة الى المخدة وقد فتحت فاها قليلا تدفع الانفاس متقطعة من صدرها المتعب من الايام •

اما هي فقد كانت مسرورة من عملها واندماجها في سلك النساء الفاضلات وكم كانت تتمنى لو كان ذلك يتم حقيقة، ولم تعد تقدر ان تنام لفرط سرورها من صحبتها مع سيدة من الطبقة التي طالما تمنت ان يكون لها ادنى علاقة بها••• ولكن كيف يمكنها عندما تصل الى الشواطيء ان تحافظ على هذه الصداقة الثمينة ••• وبينما هذه الافكار تتنازعها احست ان الكرى يثقل جفنيها وقد شوقها الى النوم حركة القطار فاطبقت بهدؤ جفنيها الكبيرين على عينيها الجميلتين وانفتحت شفتاها العقيقيتان قليلا فبانت اسنانها العاجية الناصعة البياض المرصوفة رصفاً لا خلل فيه ولا عيب ••

وما هي الا برهة حتى بدا صدرها الحريري يعلو ويهبط بانتظام حسب ترديد انفاسها الهادئة وانتثر شعرها الذهبي المقصوص على رأسها ووجهها وقد كان نومها هادئاً لطيفاً عكس لياليها عادة فانها لا تعرف الراحة ولم تهنأ طويلا بلذة هذا الهدؤ لان حلماً مزعجاً فاجأها وعكر عليها صفو هذه البرهة الوجيزة فقد خيل لها بل رأت بعين الحقيقة لا الخيال ان الكونتس العجوز قد نهضت بسرعة ونشاط غريبين وبانت حركاتها عجيبة فانها لم تعد تلك الكونتس النحيلة المرتجفة بل تبدلت تماماً ودخلت روحها في جسد شاب نحيف الجسم قليلا ولكنه متين العضلات مفتول الساعدين وكان يلبس بنطلوناً ينتهي عند الركبه بازرار كبيرة وقد رفع القناع الرقيق عن وجهه الطويل الرقيق الاصفر الذي يدل على الفتوة وذقنه الضخمة قليلا بالنسبة الى الوجه تدل على العزم وتصلب الارادة وبالجملة كان منظره مخيفاً جداً ••• فاخذ حقيبة مرسيل وفتحها واخرج جميع ما فيها من ثياب وحلى وجواهر وملأها بالثياب التي كان متنكراً بها وعندئذ لحظ ان عيني مرسيل لم تكونا مطبقتين تماماً

فانقض عليها كنمر مفترس وبيديه الحديديتين سمرها بالمقعد فكانت بين يديه كعصفور حقير بين يدي صقر كبير • فتعذر عليها اتيان اقل حركة ولم تقدر على الصراخ لانعقاد لسانها في حلقها من الرعب واخرج من جيبه منديلا صب عليه سائل الكلوروفورم الذي كان يحمله في قنينة صغيرة وغطى بالمنديل انفها وفمها وهو يضاعف الضغط كرجل خبير محنك وقد ارادت ان تتملص او تستغيث فحدق بها بنظرات حادة قاسية وهو يضاعف الضغط وكمية الكلوروفورم وقال لها بصوت اجش خافت اهتزت له كل جوارحها

— اسكتي ! والويل لك اذا حاولت ان تستنجدي باحد فانك تقضين عليه وعلى نفسك •

فاطبقت جفنيها تحت تأثير نظراته الحادة وتأثير مفعول الكلوروفورم وما هي الا برهة حتى فقدت صوابها تماماً •

فقام اللص وباسرع من لمح البصر ملاء حقيبته بجواهر مرسيل وعقودها الثمينة وجردها من التي كانت عليها بيد خبير ماهر تمرن على هذا العمل اعواماً وقطع بعض الخواتم تسهيلا لسحبها ثم التف برداء من الكاوتشودك«امبرمیابل» كان اعده لهذه الغاية ووضع على رأسه قبعة من الجلد وتحقق بنظرة من نوم مرسيل وانها لن تعود الى وعيها الا بعد مضي ساعات ولكنه لم يتمالك نفسه من الانتباه الى جمال تقاطيع ذاك الوجه الساحر فوقف برهة متردداً وهو يمعن النظر بوجه فريسته الفاتنة وشعر بخفقان قلبه وباضطراب اعضائه وقد غلى الدم في مفاصله وبدأ ينحني عليها منجذباً بقوة مغناطيسها • ولكنه انتفض بغتة ووقف منتصباً وقد انتصر العقل على شهوات الجسد •

— لا • لا • ان هذا لا يكون فليس الوقت وقت الطياشة والجبن اذ انه بعد بضع دقائق نكون في المحطة» ونظر الى ساعته ثم فتح الباب بكل تأن وحذر وتحقق خلو المشى من الركاب ورجع فحمل حقيبته التي اصبحت تحوي ثروة طائلة • وبعد ان القى نظرة اخيرة على وجه النائمة وقامتها الجذابة الهيفاء اغلق الباب وانسل كالظل لا يسمع له حركة او صوت وقع اقدام

عندما دخل القطار المحطة وبدأت الحركة وشرع الناس ينتشرون هنا وهناك خرج خادم الكونتس الامين من احدى العربات المجاورة لعربة الجريمة ولكنه كان ابدل ثيابه بثياب رجل

من رجال القضاء وفي عروة معطفه شارة جوقة الشرف وقد طالت سوالفه حتى يظن كل من يراه انه عضو في احد المجالس النيابية ، وتغامز الاثنان علامة التفاهم ان كل شيء قد تم على غاية ما يرام

وبعد دقيقتين خرج رجل القضاء مرتفع الرأس يتبعه ذاك الشاب الرقيق لابس القبعة الجليدية والحامل بكل احترام حقيبة سيده

وهكذا خرج الاثنان بين دلائل الاحترام من الشعب الذي كان يفسح لهما طريقاً بكل سرعة ووقار ، بين تحيات المأمورين وابتساماتهم لينالوا حظوة في عيني رجل عظيم كهذا الذي كان منذ بضع ساعات خادماً وكان الخادم سيداً وما بلغ اللصان خارج المحطة حتى تركها القطار من جديد وسافر حاملا مرسيل — المغمى عليها — مجردة من حليها وثيابها الثمينة ، الى عشاقها الثلاثة المنتظرين قدومها والذين سيتقاسمون مصيبتها على السواء . .

❀ ❀

نعي محامي وجيه

صباح الاثنين نعت نقابة المحامين الى القضاء في قصر العدل وفاة زميلهم المرحوم الطيب الذكر نجيب افندي شوشاني المنتقل الى رحمته تعالى صباح الاحد فاوقفت المحاكم جلساتها حدادا على الفقيد الكريم خمس دقائق فنكرر تقديم التعزية لآل الفقيد والهيئة نقابة المحامين المحترمة ونسأل له واسع الرحمة

جرحى في محافظة الشوف

جاء الى الحكومة ان شجارا وقع في قرية بدادون اسفر عن تسعة جرحى وقد قبض على المعتدين

مطبعة الدبور ❀ بيروت